



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الأبعاد الجمالية والنفسية في قصيدة
"قفا نبك" لخليل السكاكيني

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات ادبية

إشراف الأستاذ:

* د. عبد القادر عباسي

إعداد الطلبة:

* بن سالم سلاف

* بن سالم شيماء

* بن علي يسرى

* بن موسى حفصة

* زاوي زبيدة

الموسم الجامعي: 1446/1445 هـ. 2025/2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهل

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي﴾

الى من قال فيهم الرحمان ﴿وبالوالدين احسانا﴾ الى من علمتني ان لا
مستحيل مع الارادة الى من كانت دعواتها سنجاحي لأمي الحبيبة نبع الحنان
لولاهما لما وصلت الى هذه المرحلة والى أبي العزيز رمز النضحية والعطاء
سندي ودعمي في كل مراحل حياتي أهدي هذا العمل المتواضع عرفانا
بفضلهما وامثانا لحناهما ودعمهما المستمر سائلة الله أن يبارك في عمرهما
وتجازيهما عني خير الجزاء ﴿وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾

﴿سنشد عضدك بأخيك﴾ فالأخوة سند ورحمة من الله الى إخوتي الذين كانوا
لي بعد الله عضدا لا يلين وسندا لا يميل، الى صديقتي رفيفات الدرب الى من
جمعتي نهم المحبة في الله وسراجية من الله أن يديم محبتنا على طاعته

الى أسناذي الفاضل الدكتور عباسي عبد القادر الذي كان مرافق وموجه لنا
في إعداد هذه المدكرة جزاه الله عنا خير الجزاء

سلاف بن سالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رببي اشح لي صدري ويس لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقه قولي﴾

الى الله تعالى، الذي انعم عليّ بنعمة العلم والايان والذي وفقني لإجاز هذا العمل،
فله الحمد والشكر على كل النعم

الى شمعة الحياة التي أضاءت دربي، أمي الغالية (زينب)، التي كانت لي السند والعون في
كل خطوة، والتي زرعت في حب العلم والمعرفة فجزاها الله عني خير الجزاء

الى قدوتي ومثلي الأعلى، أبي العزيز (الجيلاني) الذي غرس في قيم العلم والعمل
والذي كان لي مصدر الهام وتشجيع، فشكر لك على كل ما قدمته لي

الى رفقاء دربي واخوة مروحي اخوتي الأعزاء (الهاشمي - هنية - عبد الحميد - حمزة)
الذين شاركوني لحظات الفرح والنجاح والذين كانوا لي السند في كل خطوة

الى أسناذي الكريم، (عبد القادر عباسي) الذي كان لي المرشد والمعلم في إجاز هذا
العمل، فشكر له على كل نصيحة

أرجوا أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى، وأن ينال رضاه ورضاكم

شيماء بن سالم

الاهداء

لا شيء أعز من رب الكون الذي لم يدخل عليّ برحمته ونعمته له الشكر والحمد
جداً كثيراً لاهيائه

الى من كانت دعواتهم سرا من أسرار توفيتي الى من علموني أن الحياة لا تعاش إلا
بالعزيمة والاصرار الى من غرسوا في القير والمبادئ وكانوا لي دوماً سنداً لا يميل الى
من حملوني حبا وتحملوا عناء تربيتي وربوني على الطموح والايمان بالله الى والدي
أهدي ثمار هذا الجهد فمهما كتبت لن أوفيكما حقكما

الى من شاركني لحظات النعب والسهر والفرح الى اخوتي وأخواتي الذين كانوا دوماً
الداعمين لي بكلماتهم وتشجيعهم و الى كل من قدم لي يد العون ولو بكلمة طيبة
الى أساتذتي الكرام الذين لم يدخلوا بعلمهم وتوجيههم الى كل من كان له بصمة في
العمل

أقدم امتناني واهدائي الى نفسي التي امنت وصبرت وثابرت حتى وصلت الى هذه
المرحلة أهديكم هذه اللحظة وهذه الذكرى

يسرى بن علي

الاهلء

﴿ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بفضلہ یدرک الغایات ﴾

- الى من زرع في بذر الأمل وسقاني الحب والدعاء الى أمي
- الى من علمني كيف أواجه الحياة بالصبر والعزيمة الى أبي السند والداعم الأول
- الى رفيق الدرب ونبض القلب الى زوجي الذي كان السند والداعم
- الى اخوتي وأخواتي الى أصدقائي الذين رافقوني في هذا المشوار
- الى كل من أمن بي وكان سيبا في وصولي الى هذه المرحلة
- الى أسناذي الفاضل ومش في الكريم الذي لم يدخ جهدا في توجيهي
- وتصحيح مساري فله مني كل التقدير والاحترام
- أهدي ثمرة هذا الجهد اليكم جميعا مع أسمي عبارات الحب والامثان

حنفصة بن موسى

الاهـداء

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى " ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات﴾ "

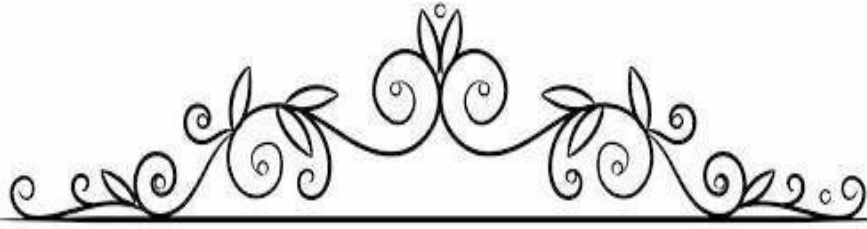
-الى من غرست في القير وسهرت الليالي من أجلي، الى من كانت دعواتها س
نجاحي الى أمي العزيزة نبع الحنان ورفيقة الدرب

-الى أبي سندي وملهمي الذي علمني أن الإرادة تصنع المعجزات، الى إخوتي
وأخواتي شركاء الفرح والداعمين الأوفياء،

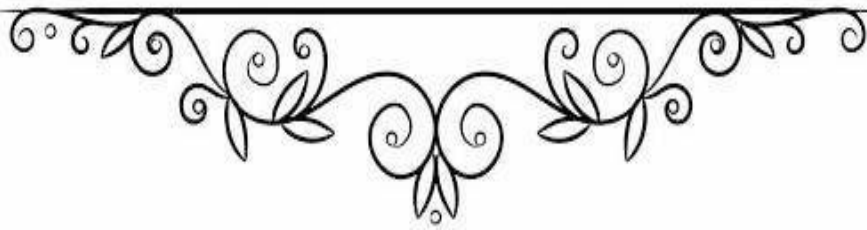
-الى أساتذتي الكرام وكل من كان له أثر في مسيرتي العلمية، وإلى
أسناذي المشرف الفاضل عبد القادر عباسي تقديراً لجهوده المبذولة وتوجيهاته
القيمة ودعمه المتواصل طوال فترة اجاز هذه المذاكرة

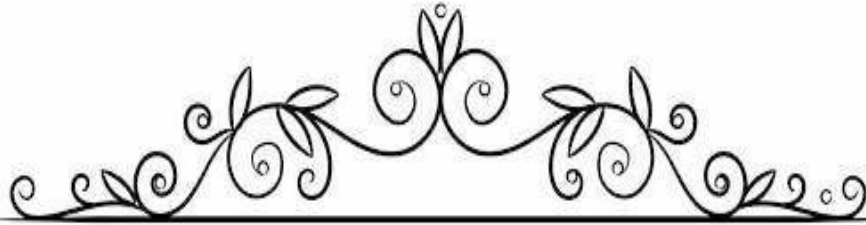
-الى كل من ساعدني وساندني بكلمة ودعاء أهدي ثمرة جهدي وتعب
سنيني راجياً من الله أن يجعلها خطوة نحو مستقبل أفضل

زيدة زاوي

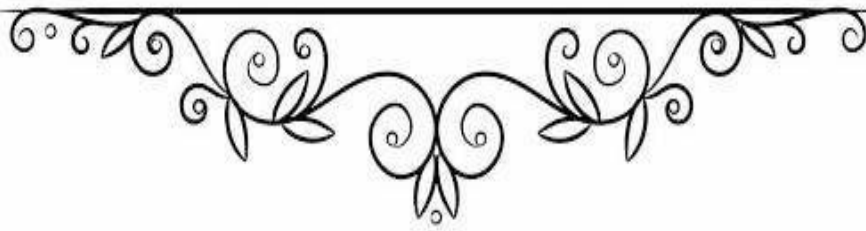


الفهرس





المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على نبي المصطفى وأهله ومن وفى وأما بعد:

فن الرثاء جزء مهم من تاريخ الشعر العربي إذا عبر الشاعر العربي منذ القدم عن مشاعر الحزن والأسى إزاء الفقد وهو من أصدق أنواع التعبير الإنساني حيث تتبع كلماته من قلب مكلوم وحزن دفين ويظهر بأحلى صورة حين يفقد الإنسان شريك حياته وفي هذا السياق يبرز رثاء الزوجة كنوع أدبي و إنساني يحمل في طياته معاناة الفقد ومرارة الغياب وعمق الارتباط العاطفي فقد عبر الشعراء عن لوعة الفقد حين رحلت الزوجة فجاءت كلماتهم مفعمة بالأسى و مليئة بالحب والوفاء و تنتوع نصوص رثاء الزوجة بينما هو شخصي وجداني وما يتعدى إلى التأمل في الحياة والموت

ونظرا لما يحتويه هذا الغرض من مساحة وحضور لافت في التراث الأدبي ولكونه انعكاسات صادقا للوجدان الإنساني ورغبة في تسليط الضوء على هذا اللون الشعري ألا وهو رثاء الزوجة الذي يعتبر مهما في الشعر العربي القديم تأسيسا على ذلك جاء موضوع بحثنا الذي بعنوان : الأبعاد الجمالية والنفسية في قصيدة {قفانيك} لخليل السكاكيني ومن هنا تتجلي إشكالية بحثنا التي تدور حوله كيف استطاع خليل السكاكيني لفت الانتباه إلى لون الرثاء الشعري للزوجة وما الإضافة التي قدمها لهذا الغرض من خلال رثائه لزوجته؟ وعليه وقفنا عنده إشكاليات جزئية لتحديد ما الأبعاد الجمالية في قصيدة (قفانيك)؟ وما الأبعاد النفسية فيها؟

و للإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطة (التالية المقدمة و فصلين).

حيث تناولنا موضوع الرثاء لغة اصطلاحاً ثم ننقل إلى استعراض موضوعات الرثاء كما تناولها الشعراء القدامى والمحدثون مع التركيز على رثاء الزوجة في الشعر العربي القديم ثم الحديث ونفرد مساحة خاصة للتعريف بالأديب خليل السكاكيني متطرقين إلى مناسبة كتابة القصيدة التي هي موضوع الدراسة اما في الفصل الثاني فنعالج الجوانب الفنية للنص من خلال تحليل جمالية الاختيار مبرزين جمالياتها سواء من الجانب الصوتي والمعجمي كما

نتناول جمالية التكرار سواء المفردة أو تكرار الجمل وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي حصلنا عليها وقد اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر ومراجع أهمها

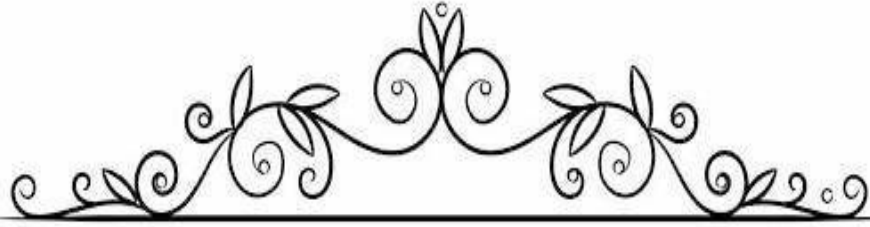
- خليل السكاكيني : ذكراك

- □ سراج الدين محمد : الرثاء في الشعر العربي

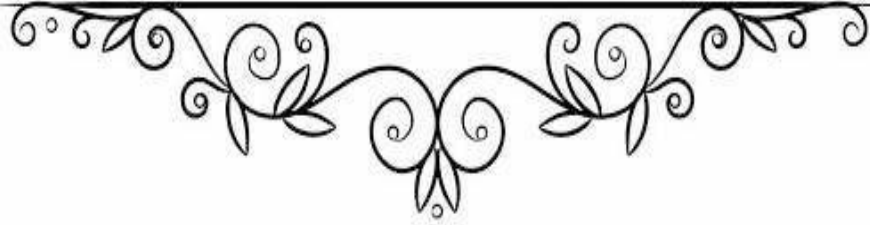
- □ إيميل نصيف: أروع ما قيل في الرثاء

وقد استندنا على المنهج الأسلوبي لأنه يخدم بحثنا وذلك بدراسة الجوانب الجمالية والنفسية وأيضا الإحصاء لتوضيح بعض النقاط نذكر منها: جمالية التكرار "المفردة والجملة " وأيضا استعنا بالمنهج التاريخي الذي ساعدنا في تتبع تطور غرض الرثاء وموضوعاته في الشعر العربي القديم ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه المذكرة هو قلة الخبره في إعداد مذكرة وذلك لكونها أول تجربة لنا.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقنا لإكمال هذه المذكرة وكما نتقدم بالشكر للأستاذ ودكتور عبد القادر عباسي على إشرافه وتوجيهه لنا



الفصل الاول



أولاً: تعريف الرثاء:

يعد الرثاء من الأغراض الشعرية القديمة ويعد من اصدق الأغراض عاطفة وانبلها لأنه يعبر عن الموت و أثره في القلوب ومدى وقعه على النفوس وفيما يأتي نظرة على تعريف الرثاء لغةً واصطلاحاً.

1-1/ الرثاء لغةً:

رثا - الرثو - الرثيئة من الليث قال ابن سيده وليس عن لفظه في حكم التصرف لأنه الرثيئة مهموزة بدليل قولهم رثأت اللين خلطته فأما قولهم رجل مرثو أي ضعيف العقل ونجد كذلك حكي العقيلي وثونا بيتا ورثيناه وتناثيناه ولقد قال الثعلب والرثيئة نادر أي أنه مما همز و الاصل له في الهمز ونجد في قول ابن سكيت قال امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات وهمزت وقال فراق بما خرجت بهم بفصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز وقيل أن يقال ما مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاه¹.

1-2/ الرثاء اصطلاحاً:

الرثاء نوع من الشعر يعبر عن الحزن والأسى على فقدان شخص ما وغالبا ما يقدم كتعبير عن الحزن عنده وفاة شخص ما.

فهو بكاء الميت والتفجع عليه والتمجيد لخصاله بوصفه يمثل جانبا من المدح والممدوح فيه هو الميت نفسه و سبيله أن يكون ظاهرة تفجع بين الحسرة مخلوطا بالتلهف والأسف والاستعظام.

يرتبط الرثاء بالمدح ارتباطا وثيقا وان اختلف عنه في التعلق الزمني حيث يرتبط المدح باللحظة الآلية التي تشير إلى كون الممدوح حياً موصوفاً بعدد من الصفات هي محل المدح بينما يرتبط الرثاء باللحظة السابقة حيث يعتقد الممدوح صفة الحياة ومن ثمة كان الرثاء

¹ أبو الفضل جمال الدين- ابن منظور ص100

مدحاً للبيت بما كان لديه من الحسن خلال التي تثير في الرائي مشاعر الحزن لافتقاده في اللحظة الآتية¹.

ثانياً: موضوعات الرثاء:

عرف العرب الرثاء منذ العصر الجاهلي هو غرض شعري عرف عند العرب وغيرهم من الشعوب وعد من أغراض الشعر المهمة التي أخذت حيزاً عند كل الشعراء ويصنف الرثاء على انه احد ضروب الشعب العربي فهو غرض من أغراض الشعر الغنائي يعبر الشاعر فيه عن مشاعر الحزن واللوعة التي تنتابه لغياب عزيز فجع بفقده أو لكارثة تتر بأمة أو شعب أو دولة² ومن هذا المنطلق وقفنا على بعض من موضوعات الرثاء حيث أدى الاهتمام الذي حظي به الرثاء إلى تعدد ألوانه فلم تقتصر على رثاء البشر فحسب بل امتد إلى رثاء المدن وحتى الحيوان والبلدان.

1-2: رثاء الانسان

يعتبر رثاء الإنسان عن مشاعر الفقد والحنين ففي الشعر العربي نجد العديد من القصائد التي ترثي الإنسان وتعبّر عن هذه المشاعر فالإنسان بطبعه إذا فقد شخصاً عزيزاً عليه تزداد درجة الحزن فيبالغ في حالة المأساوية اتجاهه ومن أمثلة ذلك نذكر:

¹ ريم العشي- أسلوبية الرثاء بين المهلهل وابن الرومي مذكورة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي إشراف الدكتورة نوال قرين اللغة والأدب العربي 2023- ص 54
² إيميل يعقوب ميشيل عاصبي- المعجم المفصل في اللغة والأدب ط1، 1987، ص663

أ - رثاء الخنساء لأخيها صخر

يؤرقني اتذكر حين امسي
فأصبح قد بليت بفرط نكس
على صخر و وأي فتى كصخر
ليوم كريبهة وطعان حلس
وللخصم الألد إذا تعدى
ليأخذ حق مظلوم بقنس
فلم أر مثله رزء الجن
يذكرني طلوع الشمس صخ
وأذكره لكل غروب شمس¹

ب-رثاء جرير لامراته : حيث قال :

لولا الحياء لعادني استعمار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة
ولهمت قلبي اذ علتني كبيرة
في اللحد حيث تمكن الحفار
أرعى النجوم وقد مضت غورية
وذو والتمائ من بنيك صغار
نعق القرين وكنت علقة مضنية
عصب النجوم كأنهن صوار
وأرى بعنف بلية الأحجار

¹ أروع ما قيل في الرثاء إيمل ناصيف، دار جيل بيروت، ص14

ج-رثاء النفس :

أشهر ما قيل في رثاء النفس بأثية ابن مالك

ألا ليت شعري هل أبيتن شعري هل أبيتن ليلة
بوادي الغضى أزجى القلاص النواجيا

فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضى ماشي الركاب لياليا

لقد كان في اهل الغضى لو دنا الغضى
مزار ولكن الغضى ليس دانيا

ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
وأصبحت في أرض الأعادي بعد ما

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتني
أراني عن الأرض الأعادي قاصيا

بذي (الطبيين)فالتفت ورائيا¹
بذي (الطبيين)فالتفت ورائيا¹

2-2- في رثاء المدن والممالك :

نشأ هذا اللون مع الحروب والكوارث السياسية التي تعرضت لها الأمة الاسلامية حيث عبر

الشعراء عن أسفهم لضياح المدن ولدمار الحضارة وانهيال الدول "وقد ولد هذا الشعر في

الاندلس بين الاحداث المتلاحقة ومن الصراع المستمر بين الاحزاب المختلفة التي قامت

على انقاص الخلافة المنهارة وبين الاندلسيين وغزاتهم من افريقيا وبينهم وبين انصار الشمال

وطنهم ومهد له وتغني بحب الوطن قرية أو ضيعة أو مدينة أو عاصمة² ومن امثلة ذلك

نجد أشهر مرثية في مدن الاندلس نونية ابي البقاء الرندي حيث قال :

لكل شيء اذ ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره الزمن ساعته أزمان

وهذه الدار لا تبقى على احد
ولا يدوم على حال لها شان

¹ ايميل ناصيف : أروع ما قيل في الرثاء ، دار جيل ص 28

² مرثية مالك بن الربيع منقول من ويكي مصدر الساعة 11.00 يوم 25 مارس 2025

يمزق الدهر حتما كل سابعة اذا نبت مشرفيات وخرصان

وينتصني كل سيف للفناء ولو كان ابن ذي يزن والغمد غمدان

أين الملوك ذوي التيجان من يمن وأين منهم أكاييل وتيجان

2-3-: رثاء الحيوان :

وهو نوع من الشعر أو النثر يعبر فيه عن الحزن والألم لفقدان حيوان عزيز عليه "لرثاء الحيوان جذور عميقة في الشعر العربي تبدأ من العصر الجاهلي وتمتد الى زماننا الحالي ولكن الرثاء لم يأخذ شكل قصيدة متكاملة الا ابتداء من العصر العباسي وكذلك الصادقة اتجاهه " ومن أمثلة ذلك نجد الشاعر أبا محمد المصري الذي رثى مهر وأبا بكر بن الوزير القيسي الذي رثى كلبا .

أ-رثاء المهر لأبي محمد المصري يقول:(البسيط)

"يا ويح قلبي من دهر تعمدني بالنائبات فلاذت بي يد النوب

حتى بمهر هضيم ذي هيف كأن اجزاءه بأب على نسب

يا يوسف الخيل يا مقتول اخوته قلبي لفقدك بين الحرب والحرب

ان كان يعقوب لم يقنع بكذبهم اني لأقنع منهم بالدم الكذب"¹

¹- قماري هاجر - هبال يمينة "رثاء الحيوان في الشعر الاندلسي" مذكرة ماستر مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، قسم: اللغة والادب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2022، ص13

ب-رثاء الكلب لأبي بكر بن وزير القيسي:

رثاء في كلب صيد وطئه فرس له فهلك ،يقول :

يا مجهد النفس في ادراك مطلوبي ومسعدي حين ادلاجي وتأويبي

وحارسي ورداء الليل مشتمل من كل مستلب في زي مسلوب

لئن طوتك الليالي طي بردتها لقد طوت فيك أتسي طي مكتوب¹

ان الرثاء بمختلف موضوعاته يعد مرآة صادقة لمشاعر الانسان في لحظات الفقد ، ويعكس عبر العصور تطور الوعي الانساني والاجتماعي والديني ، وقد ساهم هذا الغرض في إثراء الادب العربي بكنوز من المشاعر والصور البلاغية والمعاني العميقة .

ثالثا: رثاء الزوجة في الشعر القديم :

يعد الرثاء من ابرز الاغراض في الشعر العربي القديم ،حيث عبر الشعراء عن أحزانهم العميقة تجاه الفقد سواء كان رثاء الأقارب والأصدقاء أو الشخصيات العامة ،ومن انواع الرثاء رثاء الزوجة وهو تعبير صادق ومؤثر عن مشاعر الحزن والأسى التي يخلفها رحيل الزوجة لكن لم يعرف هذا النوع في الشعر الجاهلي مقارنة برثاء الأبناء والأخ والأملأن الرجل كان شديد الغيرة ،على زوجته حيث أنه يستحي أن يذكر اسم زوجته للناس ويعتبر ذلك عيبا ،واستمر هذا الحال لأنهم يعتبرون أن رثاء الزوجة يبين ضعف الرجل امام قبيلته².

وفي العصر الأموي برز رثاء الزوجة عن العصور التي سبقته فأصبح الشاعر يعبر عن حزنه على رحيل زوجته في قصيدته لكن بقي الرثاء خجولا ومقيدا ومن ابرز المرثيات في هذا العصر نجد جرير الذي بكى زوجته بحرارة في اربعة وعشرين بيتا ،"وكان جرير من

¹-المرجع نفسه ،ص14

² - ينظر ،د-رونك ، رثاء الزوجات في الشعر العباسي دراسة موضوعية ، مجلة الباحث ،ص130

الشعراء السابقين الذين رثوا زوجاتهم ، ولعله أجراً من فعل ذلك ، فلم يكن رثاء الزوجة أمراً يقبل عليه ببسر ، ولعل السبب الذي كان يحول دون ذلك الخصوصية الشديدة بين الرجل وزوجته وليس الشاعر فقط من يحظر عليه التكلم عن تلك العلاقة بل إن الانسان العادي كان يتحرج عن ذكر أبسط الأمور بينه وبين زوجته ، وعلى ذلك فالشاعر أكثر مساءلة عندما يتحدث عن تلك العلاقة ، فهو الناطق الرسمي للعادات والتقاليد ، ومن الصعوبة ان يتجاوز هذا العرف¹

جاء رثاء جرير لزوجته رثاء رزينا وتقيد بالقيود الاجتماعية التي تحبب قيما وتدعو لها وتكره أخرى وتنتهي عنها .

حيث يقول في قصيدته :

ولزرت قبرك والحبيب يزار	لولا الحياء لعادني استعبار
في اللحد حيث تمكن المحفار	ولقد نظرت وما تمتع نظرة
وذو والتمايم من بنيك صغار	ولهت قلبي اذ علتني كبرة
يخشى غوائل أم خزرة جار	كانت مكرمة العشير ولم يكن
والصالحون عليك والأبرار	ملى الملائكة الذين تخيروا
نصب الحجيج ملبدين وغاروا	وعليك من صلوات ربك كلما

"منع جرير من رثاء زوجته بسبب العادات والتقاليد التي فرضت عليه ، ولكنه² لم يستطيع الصبر والصمت ، فكسر هذه العادة وقال رائيته المشهورة ، رثى زوجته فيقول في معناها ، لولا استحيائي لانتابني البكاء والحزن ولقمت بزيارة قبرك ، وبصور لنا نظرة الى قبرها ، بأنه لا يمكن أن يكون متمتعا للبصر ، وأن يكون ذلك القبر مكانا لسرور العين بعد أن تمكنت

¹ - امال عودة سليمان أبو عاذرة ، رثاء الزوجة في الشعر الحديث ديوان حصاد ، ص25-26، الدمع لمحمد البيومي نموذجاً

² - سراج الدين محمد ، الرثاء في الشعر العربي ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، (د ط)، ص23

منه اداة الحفر ، ويدعو الشاعر لزوجته بالرحمة والمغفرة ويعبر عن حزنه الشديد على زوجته التي توفيت وتركت اطفالها الصغار يقاسون مرارة اليتيم ، ويمدحها بأنها كانت نعم الزوجة الصالحة وجارة طيبة ، ثم يصفها بأنها كانت جميلة المنظر ويزين هذا الجمال الخلفي ما كانت تتحلى به من السكينة والوقار ، ثم يدعو الملائكة والصالحين أن يصلوا عليها ، ويجرد الشاعر من نفسه شخصا اخر ليكلمه ناهيا اياه عن الاكثار من ملائه .

رابعاً: رثاء الزوجة في العصر الحديث :

الرثاء هو أقدم الأغراض الشعرية التي عبر فيها الانسان عن حزنه وألمه لفقدان الأحبة ، وقد تطور هذا الغرض عبر العصور ليعكس مشاعر الحزن والأسى بطريقة تتناسب مع كل عصر وظروفه "الا أن القصيدة الحديثة أظهرت الشاعر بصورة جديدة حيث عبر الشعراء عن الفراغ العاطفي الذي خلفه رحيل الزوجة فكان تعبيرهم صادقا الألم الفقد والفرق الذي يتركه رحيلها فيعكس عمق ارتباطه بها وعدم قدرته على العيش دونها فهي الركيزة التي يستند اليها لإعطاء حياته معنى واستقرار ، فهنا تبرز الزوجة في القصيدة الحديثة كشخصية رئيسية ومحورية في حياة الشاعر حيث تمثل له الدعم والرفقة على عكس الشعراء القدماء الذين اقتصر تعبيرهم على اشارات عابرة دون تصوير حقيقي لأثر غيابها على حياتهم ، وما يميز الرثاء في العصر الحديث هو عمق التفاصيل التي يقدمها الشاعر ، اذ لا تقتصر على التعبير عن فقدان الزوجة بأسلوب تقليدي كما فعل بعض الشعراء السابقين بل يغوص في تصوير الفراغ العاطفي الذي يتركه غيابها وتأثيره على مجرى حياته ففي الوقت الذي اكتفى فيه الآخرون بوصف الم الفقد نجد أن الشاعر الحديث يبرزها (زوجته) كرمز للوفاء والدعم ورفيقة الدرب التي لا يمكن تعويضها ، كما يتميز بميله الى البوح الصريح والتعبير عن الألم النفسي بوضوح ، كما تأثر بمفاهيم الفقد الحديثة مثل ، الوحدة والتغيرات النفسية والاجتماعية

التي تطراً على الزوج بعد رحيل شريكته مما يجعل هذا النوع من الرثاء شهادة انسانية صادقة على عمق العلاقة الزوجية في مختلف العصور¹

كذلك لم يعد الرثاء في العصر الحديث مقتصرًا على القصائد التقليدية بل امتد الى النثر والخواطر والتدوينات الشخصية وحتى الأغاني حيث عبر الشعراء عن مشاعرهم بطرق متنوعة تعكس طبيعة علاقتهم بزوجاتهم الراحلات. ومن نماذج الرثاء في العصر الحديث نجد البارودي كتب في رثاء زوجته قصيدة مؤثرة تعكس حزنها العميق وألمه لفقدانها ومطلعها

"أيد المنون قدحت أي زناد وأطرت أية شعلة بفؤادي

أوهنت عزمي وهو حصلة قبلق وحطمت عودي وهو رمح طراد

لم أدر هل ألم بها حتى فأناح أم سهم أصاب سوادي²

تعد قصيدته من أبرز القصائد الرثائية في العصر الحديث حيث تميزت بصدق العاطفة وعمق الحزن ، اذ صور فيها فجيعة بفقدان زوجته التي كانت مصدر سعادته وعونه ، تعكس القصيدة ملامح الشعر العربي القديم خاصة في جزالتها وقوة ألفاظها ، ولكنها في الوقت ذاته تتسم بعاطفة انسانية قريبة الى وجدان القارئ الحديث .

-كما نجد نزار قباني يرثي زوجته في واحدة من أشهر قصائده الرثائية حيث عبر عن حزنه العميق وألمه الشديد بعد فقدانها في تفجير السفارة العراقية في بيروت 1981 ومطلعها :

"شكرا لكم

شكرا لكم

فحبيبتني قتلتوصار

¹ - ينظر امال عودة سليمان أبو عاذرة ،رثاء الزوجة في الشعر الحديث ،ديوان حصاد الدمع لمحمد البيومي نموذجا ،ص28-36

² - سراج الدين محمد ، الرثاء في الشعر العربي ،دار الراتب الجامعية ، بيروت ،لبنان ،ط 1، 5669(12،ص48)

بوسعكم

أن تشربوا كأسا على قبر

الشهيدة" ¹

يعبر نزار قباني في هذه القصيدة عن حزنه العميق بعد وفاة بلقيس زوجته التي فقدتها بشكل مفاجئ ، يظهر الشاعر ألمه ومعاناته بكل صدق حيث يمتزج الحزن بالشكر للذين وقفوا بجانبه في تلك الفترة العصبية ، فنزار قباني يقدم نموذجا معاصرا للرثاء ، حيث يمزج بين الحزن والامتنان للأخريين ، هذا الأسلوب يعكس التطور في الرثاء العربي الحديث ، حيث أصبح الشعراء يعبرون عن مشاعرهم بطرق أكثر شخصية وحادثة ، مما يجعل الرثاء أكثر قربا من تجارب الحياة الواقعية .

¹ - المرجع السابق نفسه ، ص 48-49

خامسا: التعريف بالشاعر خليل السكاكيني :

هو أديب ومربي فلسطيني مقدسي مسيحي وقومي عربي¹ ولد خليل قسطندي حنا إسحق السكاكيني بمدينة القدس في العاشر من كانون الثاني عام 1878 وقد سماه والدي خليل على اسم اخيه البكر الذي توفي طفلا ،درس في بداية حياته المدرسية في مدرسة الورم الأرثوذكس ،ثم نقله والده الى مدرسة استسها جمعية انجليزية ،وبعد ذلك التحق بمدرسة صهيون الانجليزية ثم التحق بكلية الشباب (الكلية الانجليزية فيما بعد) وكان استاذة فيها نخله زريف الذي تأثر به وأفاد من علمه وتمكنه من العربية فجعله مثالا له .²

وبعد تخرجه سنة 1893 ،زوال السكاكيني مهنة التدريس وانضم سنة 1898 الى (جمعية زهرة الآداب) وفي وقت لاحق سافر السكاكيني الى المملكة المتحدة ، ومن هناك الى الولايات المتحدة للانضمام الى شقيقه يوسف .

وأقام السكاكيني في الولايات المتحدة تسعة أشهر ،فكتب المجالات أدبية عربية عن الساحل الشرقي وكما أنه أيضا ترجم للبروفيسور رينتشاد جوتنبل في جامعة كولومبيا³

وفي عام 1909 اسس السكاكيني مدرسة الدثوية او مدرسة الوطنية التي اشتهرت بنهجها القومي العربي واسماها بذلك الاسم بمناسبة اعتماد دستور الامبراطورية العثمانية الجديد⁴، كان السكاكيني رائدا في الاصلاح التعليمي التقدمي .

استمرت المدرسة الدستورية في اداء واجبها الانساني والعلمي لأبناء القدس حتى عام 1917 حيث قرر السكاكيني اغلاقها وبرز ذلك بأنه لم يعد العمل فيها مجديا بالنظر الى اعتماده على نفسه وحده دون ان يتلقى مساعدة من اي جهة⁵

¹ موقع ويكيبيديا الساعة 10:30 يوم 26 فيفري 2025 ص3

² بنان محمد صلاح الدين -الفكر التربوي عند الاديب المقدسي خليل السكاكيني مقال -مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب

³ موقع ويكيبيديا الساعة 10:30 يوم 26 فيفري 2025 ص2

⁴ الموقع نفسه ص3

⁵ بنان محمد صلاح الدين الفكر التربوي عند الاديب المقدسي خليل السكاكيني "مقال" اتحاد الجامعات العربية للآداب ص7

تعرض السكاكيني في كانون الأول 1917 لاعتقال من قبل السلطات العثمانية بتهمة ايواء اليهودي الامريكي والتر ليفين في بيته فاقتيد الى سجن الجامع المعلق بباب الجابية في دمشق وقد بقي في السجن حتى 10 كانون الثاني 1918

وبعد ذلك اتجه الى جبل العرب والتحق بالثورة العربية الكبرى ووضع نشيدا للثورة ، ثم اتجه الى مقر الامير فيصل بن الحسين ومن هناك توجه الى مصر ومكث فيها شهرين ليعود بعد ذلك الى فلسطين .

من مؤلفاته:

1. فلسطين بعد الحرب الكبرى (القدس سنة 1920)
 2. سري (القدس سنة 1935)
 3. الاصول في تعليم اللغة العربية ،الدليل الاول والدليل الثاني (القدس سنة 1936-1934)
 4. يوميات خليل السكاكيني : يوميات ،رسائل
 5. تأملات الكتاب الاول نيويورك، سلطنة ، القدس 1907-1912¹
 6. حروف العربية مطبعة بيت القدس 1946
- على اثر حرب عام 1948 اضطر السكاكيني الى مغادرة منزله في حي القطمون في القدس الغربية واتجه الى مصر حيث عين عضوا في مجمع فؤاد الاول للغة العربية ، وبقي مقيما في القاهرة حتى وفاته في 13 آب 1953 ودفن في مقبرة كنيسة مارجرس الارثوذكسية²

¹ المرجع السابق نفسه ص4

² موقع ويكيبيديا: الساعة 10:30 يوم 26 فيفري 2025 ص7

سادسا: مناسبة قصيدة قفا نيك :

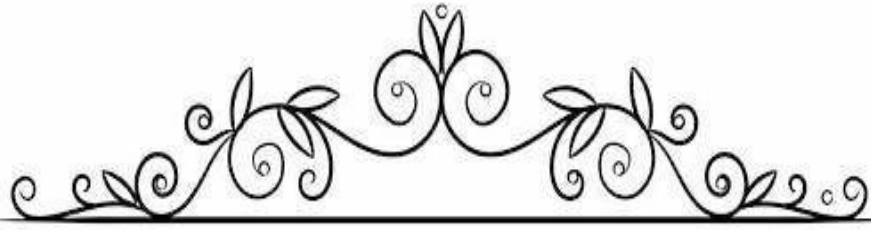
كتب الشاعر خليل السكاكيني قصيدته "قفا نيك" بمناسبة وفاة زوجته سلطنة التي توفيت بعد معاناة طويلة مع المرض حيث انها اصيبت بورم في الصدر وهذا ما يشير اليه زوجها في ديوانه الذي تحت عنوان " لذكراك " . اذ يقول تحت عنوان (لن أنسى) ما يلي:

لن أنسى يوم فحصك الطبيب لأول مرة فأحس بذلك الورم اليسير الذي خرج بصدرك تحت الجلد فاهتم به وأشار عليك بلزوم المبادرة الى استئصاله قبل فوات الوقت¹ وكما أن الشاعر لم يتقبل وفاة زوجته فراح ينظم عن مدى حزنه لفقدانها ، اذ يقول :

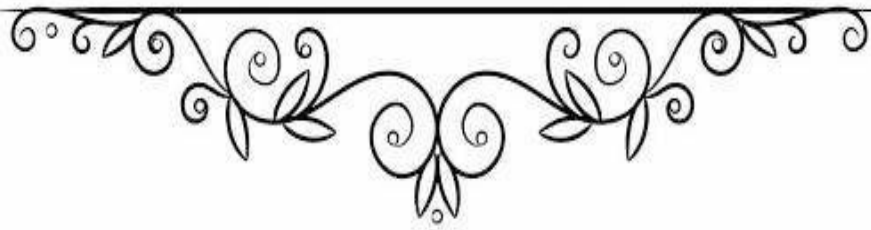
اه يا سلطنة ان موتك غصة في صدري لا تساغ ، لا يسيغها البكاء ولا يسيغها التجلد ولا يسيغها ان أنهمك في العمل أو أقرأ الكتب و الهو بالحديث ، لا يسيغها أن استحفظ ولا يسيغها أن أنام، ولا يسيغها الايام فإنها تتجدد كل يوم² هنا يظهر السكاكيني مدى حسرته على زوجته وأم اولاده وأنه لا يعيش هانئا بعد موتها .

¹ خليل السكاكيني، لذكراك، ص10

² أكرم زعيتر (مقال) خليل السكاكيني في رثاء زوجته سلطنة مجلة العربي العدد 1967105، ص1



الفصل الثاني



قصيدة قفا نبك لخليل السكاكيني

قفا نبك من ذكرى أذابت حشاشتي
ولا تبخلا بالدمع فالدمع حاجتي
قفا اسعفاني في مصابي فإنني
أراه مصابا قد تجاوز طاقتي
لقد كنت قبل اليوم أحسب أنني
صبور على الأرزاء يقرعن ساحتي
وأني كبير القلب لا تستخفه
حوادث هذا الدهر إما تولت
فلما دهاني ما دهاني وجدنتني
ضعيفاً جزوعاً ذا شجى وكآبة
رجعت الى قلبي ، وأين اصطباره؟!
وراجعت ما أدري ، وأين درايتي!؟

وقلت : لعل الشعر ينفع في الأسي
لعلي أرى فيه قضاء لبانتي
تلفتُ علي أن أراها فجأة
وأصغيتُ عليّ أن أفوز بنأمة
وقلت هنا عاشت وهذا مكانها
وكدت أناديها على مثل عادتي
فلم ألق إلا خدعة بعد خدعة
ولم ألق إلا ما يشق مرارتي

تذكرت أيام السعادة علّها
تخفف من حزني وتشفي حزازتي
وقلت لقد كنا و كنا ، فزادني
أسى والتياعا ذكر تلك السعادة

فحاولت أن أنسى ، فلم تجد حيلتي
ولم يكن النسيان طوع إرادتي

شكوت ولكن لم تفدني شكايتي

تجلدت ، لكن لم يفدني تجلدي

فلم تكن الآمال غير علالة

تعلمت بالآمال أرقب وقتها

أروح وأغدو فيه من غير غاية

وأصبح عمري بعد ذلك فضلة

تقام بها الأتراح إثر مناحة

وعادت ليالي الملاح مناحة

أرددها في الصدر دون إساعة

وبدل عيشي بعد صفوي غصة

أليه أوالي ما حييت زيارتي

ولم يبق لي من سلوة غير قبرها

شجاعا ولكن اين أين شجاعتي!؟

يقولان : إنا قد عهدناك قبل ذا

ألا !لا عزاء فاتركاني وحالتي !

ألا !لا عزاء يا خليبي بعدها

أولاً: جمالية الاختيار :

هي ميزة يستخدمها الشخص من أجل انتقاء واصطفاء شيء من بين عدة اختيارات ، حيث يقول أبو البقاء الحفوي " الاختيار : هو الارادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما " ومن هنا نستعرض نوعين من الاختيارات هما ¹

1-1-الاختيار الصوتي :

هو عملية انتقاء الأصوات والمؤثرات في مختلف السياقات ويهدف الى تأثير وتعزيز المشاعر والرسائل المراد ايصالها ولتوضيح أهمية الاختيار الصوتي بشكل أكبر نستعرض النماذج التالية :

الصوت	التكرار	الصفات
حرف التاء	66 نماذج: حاجتي - طاقتي - تجاوز - ساحتي - توالنت - تعالت	"الهمس الشدة الاستفحال الانفتاح الاصمات" ²
حرف الصاد	10: نماذج : مصابي - مصابا - صبور - صالح - صفوي - الصدر	"الهمس الرخاوة الاستعلاء إطباق إصمات صفير" ³

¹- ينظر حنان حامد ، مبدأ الاختيار الأسلوبى في سورة الاسراء ، رسالة ، عمار حلاسة ، قسم اللغة والادب العربى ، جامعة قاصدي مبراح ورقلة ، 2015، ص07

² - مجهول كاتب ، صفة حرف العربية ، ويكيبيديا الاثنين ، 5 ماي 18:00

³ المرجع السابق نفسه

حرف السين	12 نماذج: أسعفاني - النسيان - أسي - أنسى - إساغة - ساحتي	" الهمس الرخاوة الاستفال إصمات صغير "
حرف الزاي	12 نماذج : تجاوز - الأرزاء - جزوعا - حزازتي - زيارتي عزاء	"الجهر الرخاوة - الاستفال الانتفاخ إصمات صغير "

أ- القيمة الدلالية لحرف التاء :

حرف التاء مكرر بشكل واضح على متن القصيدة وهو أيضا حرف الروي في هذه القصيدة .

1-الدلالة الصوتية والايقاعية : حرف التاء حرف مهموس شديد وصوته فيه نبرة حادة يعطي ايقاعا سريعا ومقطعا ، يستخدم أحيانا ايصال معان مرتبطة بالسرعة والحركة والتوتر .¹

2-الدلالة النفسية والشعورية : يوحي التكرار المتعمد لحرف التاء بحالة من القلق والانفعال والتوتر ، كما يمكن ان يعبر عن حالة الشوق والحسرة لدى الشاعر

ب-القيمة الدلالية لحروف الصفير (س - ص - ز) :

1-العاصفة : تعبر حروف الصفير عن مشاعر الحنين والشوق والألم والحزن ، على

سبيل المثال يمكن أن يوحي حرف السين بالسكوت أو الهمس ، مما قد يعبر عن

الحنين والشوق بينما يمكن أن يوحي حرف الزاي بالوفرة أو الحزن والألم .

¹ المرجع السابق نفسه

2-الرمزية : ترمز حروف الصفير الى الصمت أو القوة مما يقوي المعاني الشعرية كما يمكن أن يرمز حرف الصاد الى الصلابة والقوة والثبات والعزيمة على رغم الألم والحزن الذي بداخله

3-الصوتية : يمكن أن تصف حروف الصفير طابع موسيقي في القصيدة ، مما يمكن أن يعزز تأثيرها العاطفي ، كما يمكن أن يساهم تكرار الحروف الصفير في خلق إيقاع يتناسب مع مشاعر الشاعر في القصيدة.

2-1 : الاختيار المعجمي

"وهو عملية انتقاء الكلمات المناسبة للتعبير عن فكرة معينة في سياق لغوي مجدد"¹ حيث يثر بشكل كبير على وضوح المعنى وقوة التعبير والجدول الموالي يوضح كيف يساهم اختيار المفردات في تعزيز المعنى ودقة التعبير في قصيدة " قفا نبك " لخليل السكاكيني .

المفردة	البيت	معناها ودلالاتها
حشاشتي	1	هي مأخوذة من الحشاشة وفي اللغة تعني " بقية الروح في المريض وقد تطلق أيضا على روح القلب ورمق الحياة " ² والمعنى الشعري في قوله اذا بت حشاشتي فهو يعني أن الذكرى الحزينة اذا بت روحه واحرقت أعماقه أي بلغ به الحزن مبلغ شديدا حتى أثر في كيانه كله فهو تعبير قوي عن الانهيار الداخلي الناتج عن مقدار حزنه الشديد .
الأرزاء	3	الأرزاء .وهي "المصائب" ³ فالشاعر يقول أنه كان يظن نفسه قويا وصبورا في وجه المصائب التي كانت تقرع ساحته .لكن ما يفهم من هذا السياق أن هذه المصيبة الأخيرة (فقد زوجته) كسرت هذا الظن وبيّنت له حزنه هذه المرة أقوى من صبره

¹ ينظر حامد مبدأ، الاختيار الأسلوبي في سورة الاسراء بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الادب العربي، اشراف ،أ ،د عمار حلاسة ،قسم

اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة 2015،2014،ص7

² - ابن منظور :لسان العرب، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، طبعة 1، 2003-1424

³ معجم المعاني جامع الساعة 02:30 الأحد 4 ماي 2025

<p>يستخدم الشاعر خليل السكاكيني لفظة شجي للتعبير عن الحزن العميق الذي أثقل صدره والشجي في اللغة " هو الحزن والهم"¹ الذي لا يقال ولا يزال ،في هذا السياق لا يعبر السكاكيني عن مجرد حزن عابر بل عن ألم داخلي يخنق روحه ويعجزه عن البوح</p>	<p>6</p>	<p>شجي</p>
<p>في صدر البيت يقول الشاعر لنفسه ربما يكون الشعر معينا لي في التخفيف من حزني وألمي فالأسى في اللغة هو " الحزن والاكتئاب" هنا يلجأ الى الشعر كملاذ ومهرب . وفي عجز البيت يقول لعلي أجد في قول الشعر تحقيق لرغبتني وللبائتي تعني " الحاجة من غير فاقة"²(الحاجة والمطلب) فالشاعر يلجأ الى الشعر كوسيلة للتخفيف من حزنه راجيا أن يجد فيه منقضا لهمه .</p>	<p>8</p>	<p>لبائتي</p>
<p>كلمة نامة في اللغة تعني " الحس والحركة أو الصوت الخفي" وفي هذا السياق يقول وأصغيت على أن أفوز بنامة .أي أرهقت السمع لعلي أسمع عنها شيء أو يصلني خبرا عنها ولو كان يسيرا يعبر الشاعر هنا عن شوقه ولهفته لرؤية محبوبته فيقول أنه يتلفت باستمرار على أمل أن يراها فجأة دون أن يكون مستعدا فقط من شدة الترقب</p>		<p>نامة</p>
<p>في هذا البيت يقول الشاعر بأنه تعلق بآمال وهي في اللغة تعني " اتخذ حجة"³ وظل ينتظر تحقيقها لعلها تخفف عنه معاناته في النهاية وجد أن الآمال لم تكن سوى علالة أي مجرد أوهام أو تسلية مؤقتة لا فائدة منها ولا تحقق شيء من رجائه ، البيت يعبر عن خيبة الآمال في التعلق بالرجاء والآمال الكاذبة ويظهر حالة من الحزن واليأس من الانتظار الطويل لشي</p>	<p>16</p>	<p>علالة</p>

¹ - منجد الوسيط في العربية المعاصرة ،دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثانية 2012 ،ص553

² معجم المعاني الجامع الأحد <https://www.almaang.com>

³ منجد الوسيط في العربية المعاصرة دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثانية 2012ص749

ثانيا : جمالية التكرار

2-1- تكرار المفردات :

يعد تكرار المفردات من الظواهر اللغوية التي يتسم بها النص الشعري فهو يجسد سمة أسلوبية هامة ، ويكاد أن يكون من أهم ما يتميز به أسلوب شعر أي شاعر وفي قصيدة قفا نبك لخليل السكاكيني تقتصر الآن على استخراج المفردات المكررة والتركيز على أهم دلالاتها كما هو موضح في الجدول التالي :

المفردة	عدد تكرارها	دلالتها
الدمع	3 مرات	دلالة على الحزن العميق والأسى الناتج عن الذكرى أو الفقد
الحزن	4 مرات	دلالة على الشعور العاطفي السلبي الذي يسيطر على الشاعر وبعد محورا أساسيا في القصيدة
السعادة	3 مرات	تكرار متصل بمقابلة الحزن
نسيان - أنسى - نسيتك	5 مرات	تكرار من جذر "ن- س - ي" يظهر الصراع مع الذكرى
قلبي	3 مرات	للدلالة على الجانب العاطفي الشخصي
الحب	3 مرات	مرتبط بالصراع والحنين
خدعة	2 مرات	تشير الى خيبة امل
اشتياقي	2 مرات	تدل على الحنين الى الماضي

التكرار في هذه القصيدة ليس مجرد اعادة لفظية بل يستخدم كوسيلة فنية للتأكيد على الحالة النفسية المتأزمة والانتقال من الامل الى الالم ومن الذكرى الى الحنين ومن محاولته الى الاستسلام للواقع كما يضيفي على القصيدة بعدا موسيقيا مؤثرا .

2-2- تكرار الجمل :

نجد أن الشاعر خليل السكاكيني وظف التكرار في قصيدته قفا نبك وهنا نخص بالذكر " تكرار الجمل " اذ يوجد بعض الجمل التي تواترت في بعض الأبيات وبهذا مفهوم التكرار وما أثره في ذهن المتلقي ، تعد ظاهرة التكرار من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم كثيرا في النصوص الأدبية وقد شاعت في كلام العرب منذ الجاهلية حتى يومنا هذا كما أن الشعراء يستخدمونها وأكثرها منها لما لها من واقع في النفوس وأثر في المتلقي ، لأن التكرار لا يؤتي به عبثا بل لغاية فنية¹.

وفي الجدول الموالي ، إحصاء للكلمات المتكررة في قصيدة (قفا نبك) :

الجملة	البيت	تكرارها	البيت	دلالة تكرارها لخليل السكاكيني
قفا	1	قفا	1	يتوهم الشاعر أو يخيل إليه وجود رفيقين يشاركانه محنته ويخففان عنه وطأة الفقد فيبث هذا التصور في النص ليصل الى المتلقي محملا بإيحاءات العزاء والمواساة ، ويأتي تكرار هذا المشهد لا عبثا ، بل لغاية نفسية عميقة لعلها استدعاء للطمأنينة أو محاولة لتهدئة اضطرابه الداخلي
وقلت	8	وقلت	8	يبرز الشاعر ردود أفعاله المتنوعة تجاه المواقف التي يمر بها حيث في كل مرة يقول شيئا جديدا يعكس تعبيراً أو تطوراً في احساسه ويوحى تكرار الجملة بحالة الانفعال فالشاعر لا يتوقف عن الحديث مع نفسه
	13	وقلت	13	
وأين	7	وأين	7	دلالة تكرار هذه الجملة هو الاستفهام مكاني يعكس حيرة المتكلم وتيهه في المكان بحثا عما فقد وهذا التكرار لا يعبر عن حركة مادية بقدر ما يدل على
	21	وأين	21	

¹ - عبد الفتاح محمد سالم صالح السيد ، التكرار وعلاقته بالنص الشعري : شعر لسان الدين بن الخطيب نموذجا كلية اللغات والترجمة ، جامعة عدن اليمن ، ص1

حالة من الفقد والغياب				
التأكيد على الفقد حيث يوحى الشاعر عن عدم قدرته على الوقوف أو البقاء في مكان الذكريات مما يعزز الشعور بالفقد والاشتياق .	11	ولم ألق	11	فلم ألق
دلالة على أنه لا يوجد أمل في التخفيف من حدة الألم والحزن ولا بديل عنه مما يعكس حالة من اليأس القاتم والاستسلام في مواجهة المحنة التي هو فيها .		ألا لا عزاء	22	ألا لا عزاء
يظهر تأرجح الشاعر بين الأمل والخيبة وهو أنه تعلق بشيء زائف هش سرعان ما تبدد ويوحى تكرارها بالتفاؤل بالأمل ثم الاصتدام بمرارة الواقع	16	بالآمال	16	الآمال

ثالثا : جمالية التناص :

يعد التناص من المواضيع الأدبية التي تساعد في فهم العلاقات النصية التي تربط

العمل الأدبي بسياق ثقافي أو تراثي نجد :

-البيت الأول : { قفا نبك من ذكرى أدابت حشاشتي *** ولا تبخلا بالدمع حاجتي

{، هذا البيت يحمل تناص واضحا مع مطلع قصيدة امرئ القيس التي تقول {قفا نبكي

من ذكرى حبيب ومنزل *** بسقط اللوى بين الدخول فحومل¹ هنا في قصيدة امرئ

القيس يستهل قصيدته بدعوة للوقوف على الاطلال وتقليد شعري في المعلقات

الجاهلية حيث يبدأ الشاعر بالبكاء على الاطلال أما قصيدة السكاكيني فإنه يستخدم

نفس العبارة ليفتح رثاءه لزوجته الراحلة ويظهر تأثيره بالشعر الجاهلي هنا يحاول

الشاعر أن يخفف عن نفسه فيستخدم نفس معلقة امرئ القيس فيبين حالة النفسية

ليرفه عن نفسه مما يضيف على النص عمق عاطفيا ويبرز التفاعل بين النصوص

-أما في البيت السادس عشر {تعطلت بالآمال ارقب وقتها *** فلم تكن الآمال غير

علالة {يحمل أيضا تناصا في قصيدة الطغراني {أعلل النفس بالآمال ارقبها *** ما

اضيق العيش لولا فسحة الامل² هنا التناص يمنح عمقا دلاليا اذ يستحضر

نصوصا للربط بين النص الغائب والجديد من اجل ان يلامس الوجدان بذكريات

والاحزان مما يعزز الوحدة الشعورية للقصيدة وكذلك يساهم في تحقيق انسجام

موسيقى وبلاغي .

ونجد كذلك تناص في البيت الثاني من قصيدة { قفا السعفاني في مصابي فإنني

***أراه مصابا قد تجاوز طاقتي {هنا نجد تناصا في قول الشاعر أبي فراس

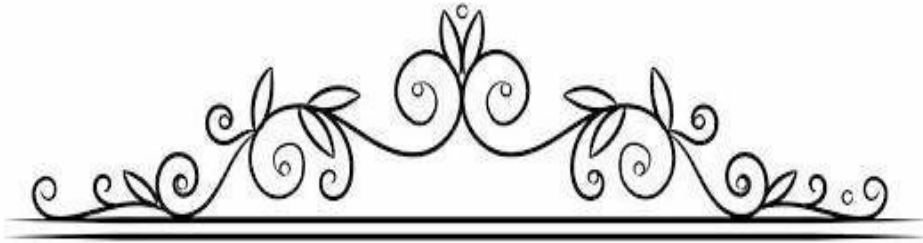
الحمداني في قوله {مصابي لجليل والعزاء جميل *** وطني بأن الله سوف يدل {هنا

يصور الشاعر حالته النفسية وأنه يجب أن يساعد في نسيان زوجته فلقد اصبح لا

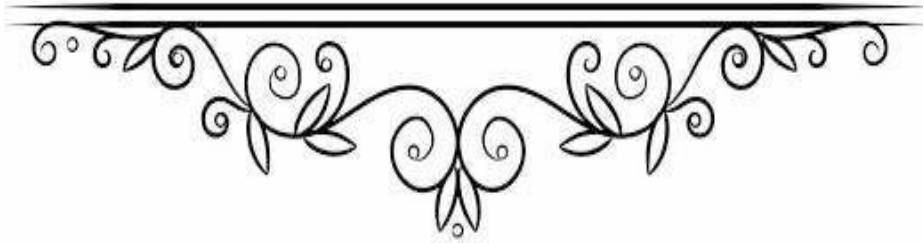
¹ ديوان امرئ القيس

² ديوان الطغراني

يتجاوز حالته النفسية هنا يعد السكاكيني صياغة القصيدة يناسب الشعر الحديث
وكذلك اضعاء طابع مأساوي يدل على الفقد



الخاتمة



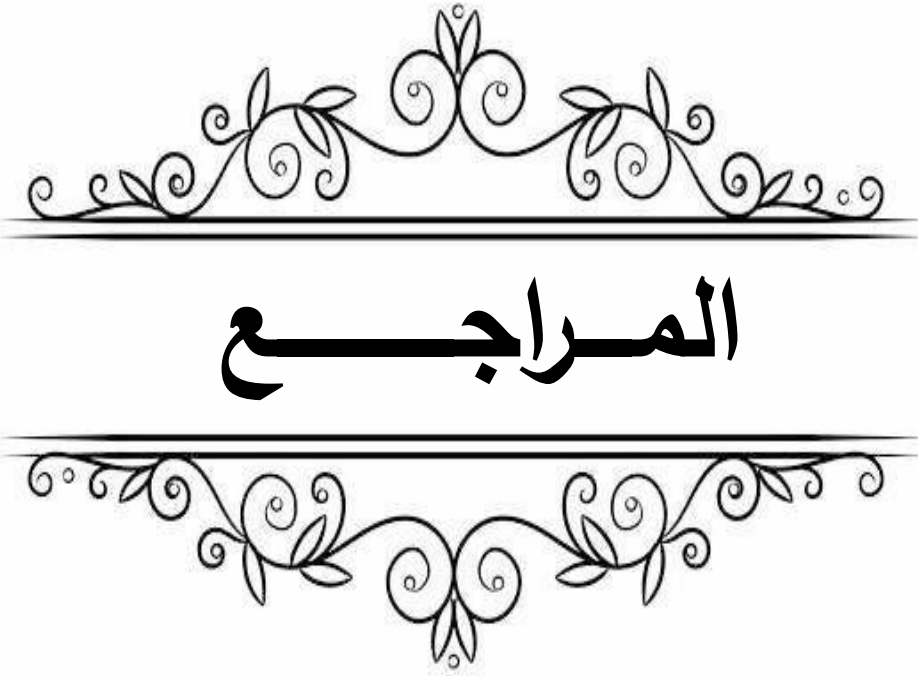
إن خاتمة هذا البحث هي آخر محطة نقف عندها حاملة معها الأسطر الأخيرة التي أردنا أن تكون خلاصة ، لأهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي:

*يعد الرثاء أحد أعرق الألوان الشعرية في الأدب العربي نشأ مع بداية الشعر نفسها ، وهو من أصدق أنواع التعبير الانساني

*كما أن الرثاء بمختلف موضوعاته يعد مرآة صادقة لمشاعر الانسان في لحظات الفقد ، ويعكس عبر العصور تطور الوعي الانساني والاجتماعي والديني وقد ساهم هذا الغرض فإثراء الأدب العربي بكنوز من مشاعر وصور البلاغة والمعاني العميقة

* تنوعت موضوعاته ، فشملت رثاء الزوجة فنجد أن هذا اللون الشعري قديما كان نادرا لكنه صادق وعاطفي ، وكان يركز على الصفات الخلقية من وفاء وحنين واستحضار الذكريات الجميلة

* خليل السكاكيني ، الأديب الفلسطيني المعروف ، قدم تجربة فريدة في رثاء الزوجة ،تمثلت في قصيدته (قفا نبك)التي رثى فيها زوجته سلطنة وبذلك لفت الانتباه لهذا اللون الشعري الذي كان مهملًا قديما ، وبذلك بث فيه الروح من جديد بأسلوبه المميز والثري بالأدوات الفنية التي منحت القصيدة بعدا شعريا وانسانيا عميقا



المصادر والمراجع العربية

1. إيميل ناصيف ،أروع ما قيل في الرثاء
2. ايميل يعقوب ميشيل ،معجم المفضل في اللغة العربية والأدب
3. أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة
4. خليل السكاكيني لذكراك
5. سراج الدين محمد ،الرثاء في الشعر العربي ،دار الراتب الجامعية ،بيروت ،لبنان
طبعة 1-19/5229
6. طاهر أحمد مكي ،دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة
7. ابن القطاعي الحلة السيراء
8. ابن منظور ،لسان العرب ،دار الراتب العلمية بيروت لبنان ،طبعة 1 ،2003،
1424،
9. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،دار المشرق بيروت الطبعة 2، 2012،

المجلات والدوريات

10. أكرم زعيتير (مقال) خليل السكاكيني في رثاء زوجته سلطنة ،مجلة العربي
11. بنان محمد صلاح الدين ،الفكر التربوي عند الاديب المقدسي خليل السكاكيني
مقال "اتحاد الجامعات العربية للآداب
12. روناك توفيق علي النورسي ،رثاء الزوجات في الشعر العباسي ،دراسة
موضوعية جامعة بغداد

المذكرات والرسائل الجامعية

13. امال عودة سليمان أبو عاذرة، رثاء الزوجة في الشعر الحديث ديوان حصاد

الدمع لمحمد البيومي نموذجاً، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الآداب

14. جغوط لمياء، رثاء الزوجة في الشعر العربي (ديوان حصاد الدمع) لمحمد

رجب البيومي

15. حنان حامد، مبدأ الاختيار الاسلوبي في سورة الاسراء، جامعة قاصدي مرياح

ورقلة

16. حياة بوعافية، رثاء المدن والممالك في شعر الاندلس

17. ريم العشي، اسلوبية الرثاء بين المهلهل وابن الرومي (دراسة موازنة) جامعة

قاصدي مرياح ورقلة 2022/2023

18. عبد الفتاح محمد سالم صالح السيد، تكرار وعلاقته بالنص الشعري، شعر

لسان الدين الخطيب نموذجاً، كلية اللغات والترجمة جامعة عدن اليمن

19. نور امال، رثاء الزوجات في الشعر العربي قراءة في نماذج منه جامعة أبي

بكر بالقايد - تلمسان

المواقع الالكترونية

20. <https://ar.wikipedia.org>

21. <https://ar.wikisource.org>

الحمد لله رب العالمين